ظروف كان الجيش المصري ينتقل فيها من حالة الصمود الى الدفاع النشط ، وهي حالة لا يمكن ان تتكرر اليوم ولا مستقبلا نظرا للمتغيرات التي طرأت على الموقف العسكري العام . ومهما تقدم اسرائيل من معلومات مضخمة عن سلاح بحريتها (طاقاته او امكاناته وادواره في المواجهة القادمة) بقصد الدعاية والتأثير على معنويات المقاتلين والجماهير العربية ، تظل البحرية العربية هي المرشحة لتبوء مركز السيادة والزعامة في البحرين (فيما يتعلق بالصراع العربي — الاسرائيلي) . ان مسؤولية سلاح البحرية الاسرائيلي الصغير (العدد والاسلحة والطاقات) هي الدفاع عن (١٠٠٠) كم من الحدود البحرية لذلك تظل امكاناته وطاقاته الحالية دون المستوى المطلوب وغير قادرة على تحمل هذه الاعباء . ان دور زوارقه السريعة المسلحة بالصواريخ الموجهة نوع (جابرييل) اقتصر في الحرب الاخيرة على اضرب واهرب ولا يستبعد ان يتكرر ذلك في المواجهة القادمة ويمكن أن تلجأ الغواصات الاسرائيلية وعددها (٥)(١٩) للدور نفسه وتفاجيء القطع البحرية والسفن التجارية العربية بهجمات خاطفة مفاجئة وهي مرابطة في موانئها او في عرض البحر ، بحيث تحقق نصرا معنويا ونفسيا .

وعلى صعيد آخر سعت قيادة سلاح البحرية لدى الولايات المتحدة لتزويدها بقطع بحرية كبيرة وهي قطع تفتقر اليها . فقد افادت بعض المصادر الصحفية الاسرائيلية نقلا عن صحيفة اميركية ، ان الولايات المتحدة قد وافقت على تزويدها بقطعتين بحريتين من القطع الخردة التي سبق أن استغنى عنها سلاح البحرية الاميركية ويجري العمل الآن على تصليحهما واعدادهما في ترسانة (رينتشموند) لترميم السفن . والسفينتان من فئة (بلوك ايلاند) وحمولة كل منهما (١٥) الف طن وبامكان الواحدة حمل ما لا يقل عن (٢٠) طائرة هليكوبتر . ان امتلاك سلاح البحرية الاسرائيلي لهاتين السفينتين سيوسع نطاق عملياته ، بالاضافة الى زيادة قدراته القتالية والهجومية ضد المدمرات والغواصات وزوارق الصواريخ العربية(٢٠) .

(٢) **زيادة الطاقة البشرية في الجيش** : تلعب الطاقة البشرية دورا هاما ورئيسيا في الصراعات المسلحة وعليها تتوقف امكانية توسيع الجيش او تقليص حجمه . ولما كانت اسرائيل تفتقر الى الطاقة البشرية فقد سعت للتعويض عن ذلك بكامل تفوقها العلمي والتقني .

وقد تمكنت بواسطة طاقتها المحدودة المتفوقة ثقافة وعلما وتقنية من تأمين تفوق نوعي في ميادين القتال . وقد استدعى ذلك تركيز طاقتها المدربة في سلاحي الطيران والمدرعات اللذين شكلا رأس الحربة في تشكيلاتها المقاتلة وقوتها الضاربة حيث شكل هذان السلاحان ٨٠ ٪ من قوة الجيش النظامي . لكن دروس حرب تشرين (وهي ملاحظات ابديناها سابقا) علمت القيادة الاسرائيلية بأن دور سلاح المدفعية لا يقل اهمية عن دور السلاحين المذكورين ، خاصة مع تطور استخدام الاسلحة المضادة للطائرات والمضادة للدروع . وهي خطوة تستلزم زيادة العنصر البشري في الجيش لمواكبة الزيادة في هذا السلاح وبقية الاسلحة الاخرى .

ان القوات المسلحة في اسرائيل تتشكل في الاساس من **قوة نظامية** (الجيش النظامي) **وأفراد الخدمة الالزامية** الذين يمضون في الخدمة مددا تتراوح بين (٣٦) شهرا للرجال و(٢٤) شهرا للنساء ، ثم تشكيلات **الاحتياطي الاستراتيجي** الذين يستدعون للخدمة في الحالات الطارئة في خلال ٤٨ — ٧٢ ساعة عبر نظام تعبئة دقيق يضمن لاسرائيل قدرة الرد بالضربة الثانية . (يبلغ **الجيش النظامي** ٣٣٫٥٠٠ جندي ، **وأفراد الخدمة الالزامية** ١١٤٫٠٠٠ **والاحتياطي الاستراتيجي** ٢٥٤٫٠٠٠ جندي) . ان الجيش الاسرائيلي هو من الجيوش القليلة في العالم التي تعتمد على المتطوعين والخبراء